مجلة التوحيد

إسلامية
ثقافية
شهرية

تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية

مصحف تحت الوسادة

البدع في شهر رجب

إذاعة القرآن في خطر

هل يكلم الله المتصوفة؟

السنة الخامسة عشرة العدد ٧ رجب ١٤٠٧

Upload by: altawhedmag.com

مجلة التوحيد

اسلامية ثقافية شهرية

تصدرها:

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م

رئيس التحرير: أحمد فهمي أحمد

صاحبة الامتياز:

جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة

٨ شارع قوله بعابدين - القاهرة: تليفون ٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة:

السعودية	ريالان	تونس	٦٠ مليما	عدن	١٥٠ فلسا
الكويت	١٠٠ فلس	الجزائر	ديناران	لبنان	١٠٠ قرش
العراق	١٠٠ فلس	المغرب	درهمان	سوريا	١٠٠ قرش
الأردن	١٠٠ فلس	الخليج العربي	١٥٠ فلسا	السودان	٢٠ قرشا
ليبيا	٢٠٠ فلس	اليمن	١٥٠ فلسا	مصر	١٥ قرشا

دول اوروبا وامريكا وباقى دول امريقيا وآسيا ما يوازى دولارا امريكيا او ثلاثة ريالات سعودية

Upload by: altawhedmag.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة التحرير

مصحف تحت الوسادة .. !

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ـ وبعد :

فان القرآن الكريم كتاب أنزله الله تعالى لهداية الناس الى الحق ، واخراجهم من الظلمات الى النور ، وتطهير قلوبهم من رجس الخضوع لغير الله ، وارشادهم الى العقيدة الصحيحة والأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة . يقول تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين . يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ، ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ، ويهديهم الى صراط مستقيم » ١٥ ـ ١٦ سورة المائدة .

ولا تكون هداية البشر بالقرآن الا بالعمل بمقتضاه ، وتنفيذ أحكامه ، والالتزام به التزاما كاملا . من أجل هذا حث رسول الله ﷺ على تلاوة القرآن والقيام به يقول صلوات الله وسلامه عليه « ... وما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ... » .

وقد تواترت الأحاديث فى فضل تلاوة القرآن وتعلمه حيث بين النبى ﷺ أن دراسة آيات القرآن خير من الدنيا وما فيها . وليس المقصود أن يكون الثواب مترتبا على مجرد القراءة وانما بترتب على العمل بما يقرأ ويتعلم . روى مسلم فى صحيحه عن

Upload by: altawhedmag.com

عقبة بن عامر قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى الصفة فقال « أيكم يحب أن يغدو كل يوم الى بطحان أو الى العقيق فيأتى منه بناقتين كوماوين(١) فى غير اثم ولا قطع رحم ؟ » فقلنا يا رسول الله كلنا نحب ذلك . قال : « أفلا يغدو أحدكم الى المسجد فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين ، وثلاث خير له من ثلاث ، وأربع خير له من أربع ، ومن أعدادهن من الابل » .

لم يختلف المسلمون الأولون فى هذه الحقائق ، فأقبلوا على القرآن الكريم حفظا ودراسة ، وأخذوا يتعرفون أحكامه ، ويعالجون به القلوب من رجس العقائد الفاسدة . وهكذا كانت حياتهم خاضعة لأحكام القرآن وتوجيهاته .

ثم خلف من بعدهم خلف انحرفوا بالقرآن الى وجهة أخرى ، بسبب ما كان عليه علماء المسلمين من تعصب مذهبى فى عصور التقليد والجمود ، فتابعهم المسلمون فى فهمهم واتجهوا بالقرآن وجهة أخرى حيث تركوه كمصدر للهداية والارشاد والتقويم ، وشاعت بينهم فكرة تقديسه من جهات أخرى كالتداوى به من أمراض الأبدان ، أو افتتاح المحافل أو الندوات بتلاوته مع ما قد يكون فى هذه المحافل من مخالفات صريحة للاسلام ، أو اتخاذه بضاعة للدجالين ، ووسيلة لكسب العيش حين يقرؤه المتسولون يسألون به الناس ، مما لا نراه عند غير المسلمين ، أو قراءته على أرواح الموتى ليمنع عنهم العذاب حتى ان كانوا من تاركى الصلاة والمجاهرين بالمعاصى ... الى آخر هذه الانحرافات التى تعرض لها كتاب الله عز وجل والتى أبعدته فى نظر من يسمعونه أو يقرءونه من هؤلاء الناس عن أن يكن طريقا للهداية والارشاد .

وان تعجب فعجب أن ترى شيخا كبيرا فى أيامنا هذه ،

---

(١) كوماوين : تثنية كوماء وهى الناقة عالية السنام .

Upload by: altawhedmag.com

عضوا بلجنة الافتاء بالأزهر مازال يعيش فى ظل هذه الانحرافات ... لقد سئل الشيخ عن جواز وضع المصحف تحت الوسادة أثناء النوم لحفظ النائم من الأحلام المفزعة . فكانت اجابته بالنص التالى : (اذا فرض ووضع النائم المصحف تحت الوسادة فذلك ليس من المنكر ولا من المحرمات . لكن الأكمل والأفضل لمن يريد أن يتبرك بآيات الله عز وجل أن يعلو المصحف ولا يعلوه شىء بحيث يوضع على منضدة أو مكان قريب من النائم . وذلك اجلالا لكتاب الله عز وجل) انتهت الفتوى التى أفتى بها الشيخ أحمد مسلم عضو لجنة الافتاء بالأزهر والتى نشرتها جريدة الأهرام بعددها الصادر يوم الجمعة ٢٣ جمادى الأولى ١٤٠٧ الموافق ٢٣ يناير ١٩٨٧ .

وهذه الفتوى مخالفة لمنهج السلف الصالح من أصحاب النبى ﷺ ومن جاء بعدهم واتبعهم باحسان . فاننا لم نسمع أن واحدا منهم تبرك بآيات القرآن بهذه الصورة الغريبة التى جاءت فى هذه الفتوى ، لأن الأصل أن يعمل الانسان بالقرآن وأن يتخذ منه منهجا يسير عليه فى حياته ، أما أن يتبرك بهذه الآيات بوضعها على منضدة قريبة من النائم لتمنع عنه الأحلام المزعجة ... فهذا أمر لم نقرأه أو نسمعه الا من المتأخرين من علماء المسلمين الذين أباحوا شتى الانحرافات بكتاب الله عز وجل .

اذا كان الشيخ قد أفتى بأن وضع المصحف تحت الوسادة ليس منكرا ولا حراما ولكنه استحب أن يوضع على المنضدة ليتبرك به النائم فيحفظه من الأحلام المزعجة فان هذه الفتوى سوف تفتح الباب على مصراعيه لكثير من الانحرافات الأخرى التى وقع الناس فيها ... تفتح الباب مؤيدة ومؤكدة لصحة ما يفعله كثير من عوام المسلمين . ومن أمثلة ذلك :

١ ــ سائق سيارة الأجرة الذى يضع المصحف فى مقدمة

Upload by: altawhedmag.com

السيارة ليمنع عنها حوادث الطريق • وهو فى أثناء قيادته للسيارة قد يتعرض لبعض المتاعب من سائقين آخرين أو من جنود المرور فتراه يسب دين الله • انه يضع المصحف فى مقدمة السيارة ولا يعرف شيئا اسمه الاسلام •

٢ ـ التاجر الذى يضع المصحف فى واجهة متجره مفتوحا على صفحة معينة معتقدا أن فتح المصحف على هذه السورة يجلب الرزق •

٣ ـ كتابة المصحف كله بخط صغير دقيق فى صفحة واحدة تعلق على الحائط فى اطار جميل لغرض البركة •

٤ ـ قراءة ما يسميه العامة « عدية يس » تحقيقا لرغباتهم فى اكتشاف الجناة فى بعض الجرائم كالسرقات وغيرها •

٥ ـ طبع أحجام صغيرة جدا من المصحف لكى تضعها النساء فى حقائبهن للبركة ، أو لتغلف بقطعة من القماش لتكون حجابا يمنع الحسد ••• الخ •

٦ ـ تعليق المصحف الحجاب بجسم المريض لشفائه أو بجسم طفل وحيد والديه ليطيل عمره لأن من سبقه من اخوته ماتوا وهم صغار •

والانحرافات كثيرة ••• واذا كان تجار القرآن الذين يروجون هذه الأباطيل ابتدعوا ذلك ليكون مورد رزق لهم فانهم قد جاءوا بعبارة تقول « خذ من القرآن ما شئت لما شئت » ونسبوها كذبا الى رسول الله ﷺ على أنها من أحاديثه • وهى عبارة لم يرد لها ذكر فى كتب المحققين الذين بينوا الأحاديث الصحيحة من غيرها •

Upload by: altawhedmag.com

واذا كان فضيلة الشيخ عضو لجنة الافتاء بالأزهر سمح لمن يخشى الأحلام المفزعة أن يضع المصحف تحت الوسادة أو على منضدة قريبة فانى أعرض على فضيلته ثلاثة اقتراحات لعله يرى أنها تصلح للافتاء :

أولا : ما رأيكم لو أفتينا الذى يخشى الأحلام المفزعة بأن يكتب بعض آيات القرآن فى اناء ثم يمحوها بالماء ويقوم بشربه قبل النوم ؟!

ثانيا : ما رأيكم لو أفتيناه كذلك بكتابة بعض آيات القرآن على قطع صغيرة من الورق ثم تلف كالبرشام ويقوم بابتلاعها قبل النوم ؟!

ثالثا : ما رأيكم لو أفتيناه بكتابة بعض آيات القرآن على صفحات من الورق أو القماش ثم تحرق ليبخر بها قبل النوم ؟!

يا قوم اتقوا الله فى دينكم وانظروا للقرآن النظرة اللائقة بمكانته السامية . انه كتاب الله الذى أنزله هدى ورحمة ، انه الكتاب الذى جاء يرفع راية التوحيد ويهدم الشرك والباطل ، انه الكتاب الذى جعله الله تعالى تشريعا للمسلمين منظما لحياتهم ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين ونوره المبين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم . هدانا الله جميعا لما يحب ويرضى .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

Upload by: altawhedmag.com

نفحات قرآنية

بقلم بخارى أحمد عبده

وما أبرىء نفسى

وقفنا نتفحص « دمغة » الطين ، ونتسمع عواء الذئاب فى أجواف سلالة اسرائيل .

ولمحنا — ونحن نصغى ، ونرصد — النسب الوثيق بين الحمأ المسنون ، والعواء المجنون الذى تزفر به بعض الصدور ، وكأنه « تكبير » أو « تطوير » لذلك الصليل الذى ينبعث من صلصال كالفخار .

وبصمات الأرض « الأم الأولى » واضحة فى كل ما تنبت الأرض . والانسان — على قدره — معدود فى العائلة النباتية « والله أنبتكم من الأرض نباتا . ثم يعيدكم فيها ، ويخرجكم اخراجا . والله جعل لكم الأرض بساطا . لتسلكوا منها سبلا فجاجا » .

والأرض حين تتعامل مع ما تطرح ، أو « قل » تلفظ ، لا تحيف ، ولا تحابى . تعطى الأجناس بقدر ، وتعطى الأنواع بقدر ، وتعطى الأفراد فتخص هذا بطابع ، وذاك بلون ، والآخر بسمة ... الخ .

وهكذا تختلف الأصداء ، وتختلف الطعوم من فرد الى فرد ، ومن فئة الى فئة ، وصدق الله : (وفى الأرض قطع متجاورات ،

Upload by: altawhedmag.com

وجنات من أعناب ، وزرع ، ونخيل صنوان(١) ، وغير صنوان ، يسقى بماء واحد ، ونفضل بعضها على بعض فى الأكل ، ان فى ذلك لآيات لقوم يعقلون) الرعد ٤ .

من بين فرث ودم لبنا خالصا(٢)

والطين — كما أسلفت — ليس شرا كله . فكم من خامة خضراء تزدهر على دمن ، وتزهو فوق أطلال . وكم من ثمرة طيبة ، تحت أشجارها ما تحتها من قمامات ، وعضويات ، وكم من زهور ، وكم من أريج ، وشهد ، ورزق حسن .

فلا عجب اذا رأينا فى سلالة اسرائيل أنبياء كراما متتابعين . همهم التطهير ، واستلال سخائم الصدور ، وهدهدة غلبان البؤر العفنة فى الأعماق ، واحتواؤها حتى لا تثور ، وتجرف .

حتى عيسى عليه السلام استهدف بكل تعاليمه خراف بنى اسرائيل . روت الأناجيل عن عيسى عليه السلام أنه وجه تلاميذه فقال : « الى طريق أمم لا تذهبوا . والى مدينة السامرين لا تمضوا . بل اذهبوا الى خراف بنى اسرائيل الضالة » .

وتعدد أنبياء ، « أو قل أطباء » بنى اسرائيل ، يتناسب تناسبا طرديا مع ما يحملون من أدواء .

وسنة الله ، ألا يرسل الى قوم رسولا من سوى أنفسهم . ألا يزرع فى جسد عضوا غريبا . وهذه الحقيقة سجلها القرآن —

---

(١) جمع « صنو » وهى النخلتان ، والنخلات يجمعهن أصل واحد ، وتتشعب منه رءوس فتصير نخيلا ، ولعل المراد : التشعب مع وحدة الأصل ، والشكل ، مع التماثل .

(٢) انظر الآية رقم ٦٦ من سورة النحل .

Upload by: altawhedmag.com

مؤكدة ـ فى مواضع كثيرة ، واعتبر ذلك نعمة ، ومنة . « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » « هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم » « لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم » « وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ، ليبين لهم » .

وقدرة المولى الذى يخرج من بين فرث ، ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ، تتجلى فى أنه سبحانه استخلص من تلك السلالة الموسومة بكل قبيحة ، رسلا تتفشى المرارة حولهم ويحلولون ، ويخط من حولهم فى المهاوى ويعلون ، ويثلوث من عداهم ، ويطهرون .

وايحاء بأن استخلاص الرسل من تلك السلالة أمر خطير ، وأن اصطفاء الملوك من بين من ضربت عليهم الذلة ، والمسكنة أمر جليل ، امتن الله عليهم فقال سبحانه مذكرا ، متخذا هذا الأمر عامل دفع نحو الجهاد ، انصياعا للأوامر ، وشكرا على النعمة « واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم ، اذ جعل فيكم أنبياء ، وجعلكم ملوكا ، وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين . يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم ، ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين » المائدة ٢٠ ـ ٢١ .

والمشاكلة بين الرسل ، وأممهم لا يتحتم أن تكون من جميع الوجوه ، بل هى ـ كوجه الشبه الذى يجمع بين المشبه ، والمشبه به ـ تتحقق : بأدنى ملابسة .

ورسل بنى اسرائيل فيهم خصائص اسرائيلية تتحقق بها المشاكلة ، ولكنهم ـ عليهم السلام ـ لمعايشتهم برهان الله ، وتمتعهم بعصمة الله ، ولأنهم صنعوا على عين الله ، هذبت فيهم تلك الخصائص الموروثة ، وعلت ، وبدت بيضاء مثل الصفا ، لا تضرها فتنة مادامت السموات ، والأرض ، بل معطاء تجود بكل خير .

ومن الخصائص المشتركة بين سلالة اسرائيل ، وأنبيائهم

Upload by: altawhedmag.com

« حب الخير » من مال ، ونحوه • ولكن ، على نحو لا يثير النهم ، ولا الجشع ، ولا يشكل طغيانا على حقوق الغير ، بل — على العكس — يعود بالخير على الناس ، ويكفل الأمان للناس ، ويحقق العدالة بين النـــاس •

وحب الخير فى فطرة كل الناس « وانه لحب الخير لشديد » والفـــرق أن داء بنى اسرائيل حب الاستئثار بكل خـــير ، وألا يرزق أحد الا من خلالهم •

(يوسف وأيوب عليهما السلام)

الناس جميعا — وان كانوا أنبياء — يخلقون أولا على طبع البشر ، غرائز ، وانفعالات ، وعواطف ، ثم يخرط الله الأنبياء خرطا خاصا ويصنعهم على عينه • ويوسف عليه الســـلام تجاوب مـــع عاطفة حب الخير ،وحب السلطة ، فطلب من الملك أن يجعله على خزائن الأرض ، كل الأرض (وقال الملك ائتونى به أستخلصـــه لنفسى ، فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين • قال اجعلنى على خزائن الأرض انى حفيظ عليم) •

ولكنه — عليه السلام — لم يطلب السلطة للتسلط ، والاستئثار ، بل أراد أن يسخر موهبته فى سياسة المال ،وعلمه وأمانته وتقواه لنفع الناس ، فهو — عليه السلام قد ألقى — بطلبه هذا — على كاهله الأعباء ، وتحمل مسئولية جسيمة ينوء بحملها كل من عداه • ومركز القوة هذا أتاح له أن يباشر مهام رسالته ، ويؤثر التأثـــير المنشـــود •

فوق أن تخليه ، أو اعراضه عن حمل المسئولية ، فى مثـــل تلك الظروف ، مع علمه بخصائصه الفريدة ، وامكاناته الموهوبة ، يعد ايثارا للدعة ، وهروبا مـــن الميدان •

Upload by: altawhedmag.com

وعاطفة حب الخير ظهرت مخايلها على أيوب عليه السلام (وهو على الراجح من أنبياء بنى اسرائيل . بل جزم الألوسى وغيره بهذا ، وحكى أنه كان متزوجا من « رحمة » بنت افرائيم ابن يوسف بن يعقوب ،وروى القرطبى أن أيوب كان أحد الأغنياء من الأنبياء ، قبل البلاء ، وبعده) .

روى البخارى ، عن أبى هريرة ، عن الرسول ﷺ أنه قال : (بينما أيوب يغتسل عريانا ، فخر عليه جراد من ذهب ، فجعل أيوب يحثى فى ثوبه ، فناداه ربه : يا أيوب : ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال : بلى وعزتك ، ولكن لا غنى بى عن بركتك) .

وأيوب عليه السلام ، لم تدفعه متربة نفس لا تشبع ، ولا ابتغى بطرا ، أو رئاء . ولكنه اندفع بعاطفة عبد يحس بأن كل ما يملك قطرة من فيض بحر الغنى الحميد (يأيها الناس أنتم الفقراء الى الله ، والله هو الغنى الحميد) ، (ما عندكم ينفد ...) ، (انى لما أنزلت الى من خير فقير) والزهادة فى رزق ربانى هبط من غير تمن ، ولا استشراف نفس ، ولا نهم سوء أدب مع المولى .

عن عمر بن الخطاب قال : (كان النبى ﷺ يعطينى العطاء فأقول : اعطه أفقر اليه منى . فقال : خذه وتموله ، وتصدق به . فما جاءك من هذا المال ، وأنت غير مشرف ، ولا سائل فخذه ، وما لا ، فلا تتبعه نفسك) متفق عليه .

وسليمان عليه السلام

وسليمان عليه السلام كان أكثر أنبيائهم تأثرا بتلك العاطفة ، واعترافا بآثارها : (فقال انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب) ص ٢٢ .

Upload by: altawhedmag.com

وتجاوبا مع هذه العاطفة (عاطفة حب الخير) طلب سليمان عليه السلام من ربه ذلك المطلب الفريد (قال رب اغفر لى ، وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى انك أنت الوهاب) ص ٣٥ . طلب أن يتميز عن العالمين ، الا أن هذا التميز ألقى عليه من المسئوليات والتكاليف ما ألقى . والا فما الظن بحساب عبد مسئول عن سياسة رعية تتصنف من الجن ، والانس ، والطير ؟ « وحشر لسليمان جنوده من الجن ، والانس ، والطير ، فهم يوزعون » النمل ١٧ .

ان الله امتحن داود عليه السلام بمسئولية سياسة الناس . الناس فقط ، ومع ذلك حذره ، وأنذره ، وشدد عليه النكير (يا داود انا جعلناك خليفة فى الأرض ، فاحكم بين الناس بالحق . ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ، ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) ص ٢٦ . فما بالنا اذن بمحنة سليمان ؟

لا يقال : كيف أقدم سليمان على طلب الدنيا المدمومة من الله ؟ لأن هذا الطلب ــ فوق أنه تشريف ــ فيه من التكليف ما فيه ، فهو محمول على أداء حقوق الله ، وسياسة ملكه ، وترتيب منازل خلقه ، واقامة حدوده ، والمحافظة على رسومه ، وتعظيم شعائره ، وظهور عبادته ، ولزوم طاعته ، ونظم قانون الحكم النافذ عليهم منه .. الخ « من القرطبى »

فحاشا سليمان أن يطلب الدنيا لنفس الدنيا ، وانما سأل مملكتها لله ، كما سأل نوح دمارها لله ، ولقد أدى سليمان عليه السلام حق الشكر ، وسأل الله أن يعينه على القيام بمزيد من الشكر (... وقال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى ...) النمل ١٩ .

وبنهوضه بمسئولية الشكر استحق من الله الثناء ، كما استحق يونس عين هذا الثناء لصبره الفريد ، قال الله عن يونس (... انا

Upload by: altawhedmag.com

وجدناه صابرا نعم العبد ، انه أواب) ص ٤٤ • وقال عن سليمان : (ووهبنا لداود سليمان ، نعم العبد انه أواب) ص ٣٠ •

آثرنـا ولا تؤثـر علينـا

قد يقال : ان سليمان عليه السلام لم يكن بدعا فى طلبه ذاك • فقد روى الترمذى ، عن عمر رضى الله عنه قال : « كان رسـول الله ﷺ اذا نزل عليه الوحى ، يسمع عند وجهـه كدوى النحـل ، فأنزل عليه يوما ، فمكثنا ساعة ، فسرى عنـه ، فاستقبل القبلة ، ورفع يديه ، وقال : اللهم زدنا ، ولا تنقصنا ، وأكرمنا ، ولا تهنا ، وأعطنا ، ولا تحرمنا ، وآثرنا ، ولا تؤثر علينا ، وأرضنا ، وارض عنا ، ثم قال : أنزل على عشر آيات ، من أقامهن دخل الجنة ، ثم قرأ « قد أفلح المؤمنون » حتى ختم عشر آيات •

فكلمة : « آثرنا ، ولا تؤثر علينا » مثل قاله سليمان : « •• وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى •• » كلاهما يعنى : التفضـيل على سـائر النـاس •

والحق أن الله امتدح المؤثرين ، وبين أن الايثار(١) مظهر من مظاهر التحرر من أغلال الشح ، وبراثن المتربة النفسية ، « •• ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه ، فأولئك هم المفلحون » أما الاستئثار ، فقد نهينا عنه فى الحظوظ الدنيوية ، أما استباق الخيرات ، والتماس مراتب الحظوة عند الله فانهمـا مستبق المؤمنين « وفى ذلك فليتنافس المتنافسون » •

والرسول الكريم حين سأل الايثار ، والدرجـة الرفيعة ، كان

---

(١) المراد الايثار على النفس ، اما ايثار الحياة الدنيا فهـو مذموم كما لا يخفى •

Upload by: altawhedmag.com

قد ألهم ما أعد له ، ولأمته ، من منازل الكرامة عند الله ، فدعا بها ، راجيا أن يكون أحق بها وأهلها (١) .

ذلك — فوق أن رسول الله ﷺ الذى ادخر الدعوة المستجابة المنوحة له ذخرا لأمته ، حين تعجل كل نبى دعوته ، لم يستأثر — بما طلب — دون أمته ، فلم يقل « آثرنى » بل أشرك معه الأمة فقال « آثرنا ، ارضنا ، أعطنا ، زدنا » .

ولا عجب فاحساس رسولنا ﷺ بأمته كان احساسا يفوق الوصف « لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين » ولقد صور القرآن الكريم رهافة حسه ، وعظمة خلقه ، وفرط حبه لأمته . وأبرز كل ذلك ابرازا بليغا ، ناطقا فى تلكم الآيات التى كانت من آخر القرآن عهدا بالسماء « لقد جاءكم رسول من أنفسكم ، عزيز عليه ما عنتم ، حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » .

من المتكلم ؟

قبل أن نتفيأ الظلال ، ونستنفح ، ونستمنح الآية الكريمة « وما أبرىء » نقف متسائلين : هل العبارة من قول امرأة العزيز ؟ .

لقد رأى ذلك كثيرون منهم : ابن كثير ، والماوردى ، والامام أبو العباس ابن تيمية .

وهؤلاء ربطوا بين الآية الكريمة (ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب ، وأن الله لا يهدى كيد الخائنين) وبين هذه الآية . ثم قالوا : انها بعد تبجحها أمام النسوة ، واستنكارها ما كان من

---

(١) وقد استجيب له فكان اول من يقرع باب الجنة ، وبوىء اعلى درجات الجنة ، وكانت أمته خير أمة اخرجت للناس ، وجعلت أول من يجوز الصراط .

Upload by: altawhedmag.com

استعصامه ، وتهديدهـا يوسف بالويل ، والثبور ، (قالت فذلكن الذى لمتننى فيه ، ولقد راودته عن نفسه ، فاستعصـم ، ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن ، وليكونن من الصاغرين) عاد اليها بعـد ذلك رشدها ، وصحا ضميرها ، فأدانت نفسها « قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق ، أنا راودته عن نفسه ، وانه لمن الصادقين » .

قالوا : وكأنها لمـا أقرت أحست بوطأة العـار ، وخشيت أن تتهافت أمام نظرات الازدراء والاستنكـار ، فتلافت كل هذا ، وتغنت بتأصل فيها ، وأن ما حدث كان مجرد نزوة عارضة . فليعلم العزيز ويوسف ، وليعلم الجميع أن امرأة العزيز لم تزل انطلاقا من بؤرة خيانية ، متقيحة ، بل الأمر مجرد سكرة اعترتهـا ، فأفقدتها الوزن ، وسلبتها الرشد ، فتمايلت ، وترنحت ، ثم تمالكت .

وقالوا : انها فطنت الى أن المقام مقام أوبة ، وندم ، وأن فى قولها من تزكية النفس ما فيه ، فعادت تقرر أنها مذنبة ، الا أن محنتهـا محنة النفس البشرية المخلوقة من صلصال من حما مسنون ، طيـه شوائب ، وأوضـار . قالوا : وذلك قولهـا : « وما أبرىء نفسى ، ان النفس لأمارة بالسوء » .

فالنفس بطبعها تحن ، وتترنح ، وليس لها من عصمة ذاتية تمنعهـا ان لم يتعمدهـا اللـه برحمتـه (ولولا فضـل اللـه عليكم ، ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ..) (ولولا فضـل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) .

وأيد القائلون بهذا مذهبهم بأن السياق كله من كلام امـرأة العزيز بحضرة الملك ، فى غيبة يوسف .

وظنى أن نسبة العبارة (وما أبرىء) الى امـرأة العزيز — وان قال به الأكثرون — لا يتمشى مـع سياق القصة . فالقصـة تسجل أنهـا غوت ، وهـوت ، وتسلطت ، وكـذبت ، وتبجحت ، فجاهرت برغبتها أمام النسوة ، وكادت ، وظلمت . وهى بلا شك

Upload by: altawhedmag.com

كانت راغبة فى المحظور الأكبر الذى لم يقع – رغم توفر الدوافع ، وتأجج الرغبة – لأمر خارج عن ارادتها « لولا أن رأى برهان ربه ، كذلك لنصرف عنه السوء ، والفحشاء ، انه من عبادنا المخلصين » .

فكيف تتشدق بالأمانة – مع كل هذه الملابسات – وكيف تتبرى – بلا استحياء – لتذم الغدر والخيانة ، ولتزعم أنها بنت الحسب ، والنسب ، وربة الصون ، والعفاف ، ثم لتعلن فى تواضع أنها لا تبرىء نفسها . كيف وفيها من تراث الجنس ما فيها ؟ ولقد تغيب يوسف عن الجلسة الملكية التى أعلن فيها براءة يوسف . ولكن هل يمنع هذا من أن ينقل الله الينا ما حاك فى صدر يوسف ، وما جرى به لسانه ساعة علم أن الحق حصحص ، وأن الخصوم اعترفوا ؟ ألم يحدثنا القرآن عما أسر يوسف فى نفسه ؟ (فأسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم ، قال أنتم شر مكانا ، والله أعلم بما تصفون) يوسف ٧٧ .

حكى ابن كثير أن يوسف أسر فى نفسه مقول القول كله أى : (أنتم شر مكانا ، والله أعلم بما تصفون) ومعنى هذا أن ضمير المفعول فى « فأسرها » يعود على غير مذكور قبلا ، الا أن الاضمار قبل الذكر كثير فى كلام العرب من ذلك قول الشاعر

جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل ، كما يجزى سنمار

ونسب العوفى هذا الرأى الى ابن عباس رضى الله عنهما ، وحكى القرطبى عنه أن يوسف أسر فى نفسه كلمة (أنتم شر مكانا) ثم جهر فقال « والله أعلم بما تصفون » .

ان الذى خلق الانسان ، ويعلم ما توسوس به نفسه ، هو سبحانه الذى نقل الينا خلجات نفس يوسف . فلا عبرة لما قيل من أن يوسف كان غائبا عن جلسة الاعتراف والبراءة .

يتبع

بخارى أحمد عبده

Upload by: altawhedmag.com

باب السنة

يقدمه

فضيلة الشيخ / محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

شهر رجب

أصل حرمته وما ابتدع فيه

عن أبى بكرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ خطب فى حجته فقال : ألا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض : السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان) .

رواه الامام أحمد ، وأخرجه البخارى فى التفسير .

تعريف بالراوى

أبو بكرة من فضلاء الصحابة : مشهور بكنيته ، واسمه نقيع ابن الحارث . قال ابن حجر ، ويقال عنه ابن مسروح وبه جزم ابن سعد . وقال عن نفسه رضى الله عنه : أنا مولى رسول الله ﷺ ، فان أبى الناس الا أن ينسبونى فأنا نقيع بن مسروح . سكن البصرة وأنجب أولادا لهم شهرة ، وأصل كنيته : أنه تدلى الى النبى ﷺ من حصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبى بكرة . روى عنه

Upload by: altawhedmag.com

أولاده الأحاديث التى رواها عن النبى ﷺ .

معانى المفردات

خطب فى حجته = حجة الوداع وكانت سنة عشر من الهجرة .

ان الزمن قد استدار = حج النبى ﷺ فى ذى الحجة ، وكان العرب فى الجاهلية يحجون فى كثير من السنين فى غير ذى الحجة — وفسر ابن حجر الزمن بالسنة .

يوم خلق السموات والأرض = لما بدأ خلق السموات والأرض جعل السنة اثنى عشر شهرا .

اثنا عشر شهرا = السنة العربية الهلالية . وذكر الطبرى أنهم كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا ومنهم من جعلها اثنى عشر شهرا و٢٥ يوما فتدور الأيام والشهور كذلك .

متواليات = أى متعاقبات بالترتيب .

ورجب مضر = نسب شهر رجب لقبيلة مضر لأنهم كانوا متمسكين بتعظيمه . ويقال ان قبيلة ربيعة كانوا يجعلونه بدل رمضان ووصفه رسول الله ﷺ بين جمادى وشعبان تأكيدا . وكان أهل الجاهلية قد نسئوا الأشهر الحرم أى أخروها .

المعنى

كان العرب فى الجاهلية يلعبون فى الشهور ، فتارة يقدمون صفر على المحرم ، ومنهم من يجعل فى رجب وشعبان ما ذكر فى

Upload by: altawhedmag.com

المحرم وصفر ، فيحلون رجبا ويحرمون شعبان .

وقال الخطابى : كانوا يخالفون بين أشهر السنة بالتحليل والتحريم والتقديم والتأخير لأسباب تعرض لهم ، منها استعجال الحرب فيستحلون الشهر الحرام ، ثم يحرمون بدله شهرا غيره ، فتتحول فى ذلك شهور السنة وتتبدل . فاذا أتى على ذلك عدة من السنين ، استدار الزمان وعاد الأمر الى أصله ، فاتفق وقوع حجة النبى ﷺ عند ذلك .

سبب تحريم الأشهر الأربعة

كان العرب فى الجاهلية يشنون الغارات ، ويسفكون الدماء ويقطعون السبيل لنهب التجارات ، ولذا كان الأمن أثناء السفر للحج مفقودا ، فتيسيرا للحج ، حرمت الأشهر الثلاثة للحج : حرم ذو القعدة لأنهم يقعدون فيه عن القتال ليسافر القاصد للحج آمنا ، فلا قتالا ، يحصل ، ولا أخذا بالثأر يباح . وحرم ذو الحجة لأنهم يشتغلون فيه بأداء المناسك . وحرم بعده شهر المحرم ليرجعوا فيه الى بلادهم آمنين . وحرم فى وسط العام شهر رجب لأجل زيارة البيت والاعتمار به ، لمن يقدم اليه فيزوره ثم يعود الى وطنه فيه آمنا . وهذا هو السبب فى جعل شهر رجب شهرا حراما .

وتحريم هذه الأشهر فيه استتباب للأمن ، واستنكار الجريمة ، ولو كانت أخذا للثأر . فأقر الاسلام هذا التحريم للمصلحة .

وقد أكد الله هذا التحريم بقوله تعالى (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها أربعة حرم ، ذلك الدين القيم) أى هذا هو الشرع النافع المستقيم من امتثال أمر الله فيما جعل من الأشهر الحرم ، والحذو بها على ما سبق فيما قدره الله تعالى ، ثم قال الله تعالى

Upload by: altawhedmag.com

(فلا تظلموا فيهن أنفسكم) أى فى هذه الأشهر المحرمة ، لأنها آكد وأبلغ فى الاثم من غيرها ، كما أن المعاصى فى البلد الحرام تضاعف — ومن أجل ذلك صار الذنب فى هذه الأشهر أغلظ منه فى الأشهر الأخرى • قال قتاده ان الظلم فى الأشهر الحرم أعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها •

بدع شهر رجب

اعتاد أهل الابتداع أن يحدثوا فى الدين كثيرا من البدع التى لا أصل لها ، وخاصة فى شهر رجب دون سواه من الشهور ، مستندين فى ذلك الى أنه شهر حرام ، فحرفوا الكلم عن مواضعه • اذ أن الأشهر الحرم أربعة ، فلماذا يخصون شهر رجب وحده بعبادات ابتدعوها من صدقة على الأموات ، أو صيام ويحتجون بفعلهم بأنه شهر أسرى فيه برسول الله عليه الصلاة والسلام ؛ مع أن تحديد الليلة التى أنعم الله على نبيه فيها بالاسراء مختلف فيها ، والله تعالى لا يقبل من العبد الا ما وافق الشرع ، وفعله المعصوم ﷺ •

فمن ذلك تخصيص رجب بصيام بعضه أو كله ، جريا على عادة من يعبد الله على جهل تقليدا للآباء والعامة •

ومما وقر فى ذهنهم واعتبروه دينا : قيام العلماء المبتدعين بالاحتفال بليلة السابع والعشرين منه ، ثم يصبحون صائمين فى ذلك اليوم • ان يتبعون الا ظنا ، وان الظن لا يغنى من الحق شيئا •

والأدهى من ذلك أن تصدر الأوامر لاتخاذ بيوت الله فى تلك الليلة لاقامة احتفالات يشهدها الرؤساء والعلماء • والاسلام لا يعترف باحتفالات يسودها التهريج ، وتنقلب المساجد محافل للطرب والفوضى •

Upload by: altawhedmag.com

فالأسلوب الذى يسود هذه الاحتفالات بعيد عن هدى الاسلام ، لا يشهده المسئولون الا لارضاء الناس .

فيجتمع أولئك مع علية القوم يستمعون الى أمور ثلاثة :

١ ــ تلاوة قرآنية يختار لها قارىء مطرب ، يقرأ قراءة غير مشروعة خالية من الخشوع . يلجأ القارىء الى ارضاء انسامعين بالتمطيط والتمديد ولا عليه من شىء ، رضى الله عنه أو سخط .

٢ ــ تلاوة قصة للاسراء شحنوها بالموضوعات ونسبوها الى ابن عباس رضى الله عنه .

٣ ــ الاستماع الى التواشيح والأدعية التى لا يؤديها الا حاذق فى الصوت والطرب ، وينتهى الاحتفال على هذا البرنامج الذى يعمم بأمر من وزارة الأوقاف فى عواصم المحافظات والأقاليم .

ويظن العامة أن هذا هو الدين ، ولا على المحتفلين من شى ان فسدت عقائدهم ، أو انحرفوا نحو كل رذيلة ، أو ساءت عبادتهم .

هذه الاحتفالات تخرج الدين عن جلاله ووقاره ، وكثير ممن يؤمون هذه الاحتفالات لا يحرصون على صلاة الجماعة حرصهم على هذه الاحتفالات لما فيها من الطرب . بل ان كثيرا من أهل العلم لا يغشى المساجد الا يوم الجمعة ، شريطة أن يدخل المسجد آخر الناس ، وينصرف أول الناس .

اذا كان العلماء ورثة الأنبياء ، فأولى بهم أن يصدعوا بالحق ، وأن يبينوا للناس ما نزل اليهم من غير تحريف ولا تزييف . فاللهم اهدنا الصراط المستقيم .

كما أن النسوة اعتدن على زيارة القبور فى الخميس الأول من شهر رجب ، حاملات أطايب المأكولات ، وما عز على أولادهن من الفاكهة ، لتوزيعها على المتسولين بالمقابر ، واستقراء الجهلة من

Upload by: altawhedmag.com

المقرئين ، فيقعن فى أوزار وأوزار منهـا :

١ ــ تعرضهن للعنة الله تعالى ، لأن النبى ﷺ ، دعـا على زائرات القبور فقال : (لعن الله زائرات القبور ، والمتخذين عليها المساجد والسرج) .

٢ ــ توزيع الصدقات بالمقابر يسىء الى الاسـلام ، ويشـد المتسولين الى مكان خاص تبذل فيه الصدقة . فمن أين جـاء الى النسوة أن الله لا يقبل الصدقة الا على المقابر ، وفى يوم خميس ؟ والله تعالى يقبل الصدقات اذا كانت خالصة فى أى زمان ومكان .

٣ ــ كما أن القرآن العزيز أنزله الله تعالى لينذر مـن كان حيا . ومن مخالفة ذلك قولهم : ان القرآن دعاء . وهـذا مـن التدليس . لأن الأدعية التى فى القرآن ينتفع بها المتعبد بالقـرآن المتدبر الفاهم . فما الذى يستفيد منه الميت من قراءة سـور أو آيات تتضمن عذاب يوم القيامة ؟ أو قصص الماضين والغابرين ، أو آيات أحكام الحج والمواريث والطلاق والنكاح وقصة مريم ، وآيات الجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وآيات الغزوات وغيرها ؟ فهل فيها دعاء ينفع الميت ؟

نحن نتحدى أولئك الذين يجيزون قراءة القـرآن على الميت ، ولو كانت كما يقولون على سبيل الاهداء ــ هل لديهم أثارة مـن دليل ؟ وهل ثبت ذلك عن رسول الله ﷺ ؟ الثابت عن نبى الهدى ﷺ أنه كان يستغفـر للميت ويدعو لـه ، ولا يقرأ له الفاتحـة ولا يقرأ له يس ولا أية سورة من القرآن .

فالذى يفتى بجواز قراءة القرآن على الميت ، شرع فى الدين ما ليس منه ، وأحدث فى الدين بدعة لن تقبل من فاعلها .

أما صيام أيام من رجب فجائز ان وافق صيامه المعتاد عليه فى كل شهر كصيام يومى الاثنين والخميس أو صيام ثلاثة أيام مـن كل شـهر .

Upload by: altawhedmag.com

أحـاديث موضوعـة

تختص بشـهر رجب

من الأحـاديث المكذوبة التى يرددهـا الخطباء على المنـابر ، وترددهـا الاذاعة دون تحقيق أو علم قولهم :

١ ــ رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى ــ غير صحيح .

٢ ــ ان فى الجنة نهرا يقال له رجب ، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، من صام يوما من رجب سقاه الله مـن ذلك النهر . رواه الشيرازى فى الالقاب وهو حديث موضوع .

٣ ــ وحديث فضل رجب على سائر الشهور ، كفضل القرآن على سائر الكلام قال القسطلانى موضوع .

٤ ــ وحديث من صام ثلاثة أيام من شهر حـرام : الخميس والجمعة والسبت ، كتب له عبادة سبعمائة سنة . قال البخـارى : باطل متنا وسـندا .

٥ ــ حديث : أكثروا مـن الاستغفار فى شهر رجب ، فان لله فى كل ساعة عتقاء مـن النار ــ موضوع .

٦ ــ حديث (من أحيا ليلة من رجب وصام يومـا منه ، أطعمـه الله من ثمار الجنة) موضوع .

٧ ــ وحديث رجب شهر الله الأصم ، الذى أفرده الله لنفسه ، فمن صام يوما منه ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الأكبر ــ موضوع .

والأفضل للعبد أن يسعه ما وسع رسـول الله ﷺ وصحابتـه الكرام . كانوايصومون فى رجب ، ما اعتادوا فى غيره من الشهور .

وعلى المسـلم أن يتجنب كتب الصوفيـة والكتب المحشـوة

البقية صفحة (٤٥)

Upload by: altawhedmag.com

باب الفتاوى

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

ـ يسأل القارىء/معوض دغيدى من قرية زبيدة بالتوفيقيـة بحيرة عن صحة الحديث التالى : (خير أمتى فى المدن ، وأوسطهم فى القرى ، وأقلهم فى النجوع) .

الجواب : حديث موضوع ولا أصل له . ويبدو أن واضعه الكذاب ممن يحتقر أهل الريف والقرى .

كما نقول للسائل : أن صيام ستة أيام من شوال يجوز فيها التتابع والتفرقة وان كان بعض الفقهاء يستحسن المتتابعـة . فذلك أفضل . والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ويسأل القارىء/فتحى حسـن هاشم من مدينة نصر بالحـى السابع عن عدم ابتداء سورة التوبة ببسم الله الرحمن الرحيم .

الجواب : عـن حذيفة بن اليمان قال : انكم تسمونها سـورة التوبة ، وانما هى سورة العذاب ، ثم يقول : والله ما تركت أحدا من المنافقين الا نالت منه (عن تفسير القرطبى) . وقال ابن عباس : سـألت على بن أبى طالب ـ لم لم يكتب فى براءة (بسم اللـه الرحمن الرحيم) ؟ قال : لأن بسم الله الرحمن الرحيم أمـان . وبراءة نزلت بالسيف ليس فيها أمان . وقال سـفيان بن عيينة : انما لم تكتب فى صدر هذه السورة البسملة لأن التسمية رحمـة ، والرحمة أمان . وهذه السورة نزلت بالمنافقين وبالسيف ، ولا أمان

Upload by: altawhedmag.com

للمنافقين (عن القرطبى) .

والحاصل أن السورة نزلت بالتهديد والتخويف . والبسملة آية رحمة فكان من بلاغة القرآن مطابقة مطلع السورة لمقتضى أحوال المنافقين والله أعلم .

★ ❋ ★

ويسأل القارىء/ ابراهيم عبد اللطيف من رمل الاسكندرية عن صحة الحديث : (حسنات الأبرار سيئات المقربين) ليس بحديث ولا من أقوال الصحابة ، ولكن من كلام الصوفية . ويقال انه من كلام أبى سعيد الحراز أحد الصوفية الذين يتقولون على رسول الله ﷺ بالأكاذيب .

★ ❋ ★

ويسأل القارىء/خليل حسن محمود من بنى سويف عن صحة ما يقال (تسليم الغزالة على النبى ﷺ) .

والجواب : ان هذا كلام اشتهر على ألسنة الناس ، وخاصة فى التواشيح والمدائح التى يرددها المداحون فى الموالد وغيرها . ويقول ابن كثير رحمه الله ان هذا الكلام لا أصل له . وروى ابن السبكى أن تسليم الغزالة رواه البيهقى . وهو معروف لدى المحدثين بالتساهل . فلا يعتد بهذه الرواية . والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ويستفسر القارىء/عبد الرحمن محمود على من المنصورة عن صحة الحديث : (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن) قال الصنعانى حديث موضوع . وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات أيضا .

والصحيح قوله ﷺ (تزوجوا الودود الولود ، فانى مكاثر بكم الأمم) رواه النسائى عن معقل بن يسار .

★❋★

Upload by: altawhedmag.com

ـ ويسأل القارىء/عمر عثمان عبد العزيز من كفر الشيخ فيقول : (هل يجوز اهداء ثواب قراءة القرآن الى ميت ؟) ونجيب بما قاله بعض الصحابة :

ذكر ابن تيمية رحمه الله فى كتابه الفتاوى المصرية صفحة ١٧١ ما نصه :

قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (من كان مستنا فليستن بأصحاب رسول الله ﷺ ، لأنهم أبر هذه الأمة قلوبا ، وأعمقها علما ، وأقلها تكلفا • قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ، واقامة دينه • فاعرفوا لهم حقهم ، وتمسكوا بهديهم ، فانهم كانوا على الصراط المستقيم) •

وقال حذيفة بن اليمان رضى الله عنه (يا معشر القراء (يعنى قراء القرآن) استقيموا ، وخذوا بطريق من قبلكم • فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، ولئن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا) •

ثم قال رحمه الله : لم يكن من عادة الصحابة اذا صلوا أو صاموا أو حجوا تطوعا ، أو قرءوا القرآن : أن يهدوا ثواب ذلك للموتى • بل كان من عادتهم أن يعبدوا الله بأنواع العبادات المشروعات ، ويدعوا للمؤمنين والمؤمنات ، لأحيائهم وأمواتهم فى صلاتهم على الجنازة ، وعند زيارتهم للقبور وغير ذلك •

فاذا قرأ العبد القرآن وختمه دعا الله لنفسه ولوالديه ومشايخه وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات فان الدعاء مشروع • وهذه سنة أصحاب رسول الله ﷺ ولو خالفت أقوال بعض الأئمة والعلماء لأنها اجتهادات بغير دليل والله أعلم • ـ

★❋★

ـ وفى رسالة للقارىء/يوسف عبده الشريف ـ من مشتيل البلد ـ أرض العبور ـ يقول ما حكم الدين فى الذى يطير بعد

Upload by: altawhedmag.com

الموت . هل هـذا صحيح .

هذه خرافة وسبق أن وضحنا ذلك بأنه هذا العمل من فعـل الحمالين الذين يحملون النعش . وهل يستطيع النعش أن يطـير لو ضع على الأرض ؟

★❋★

كما يسأل السائل نفسه عمن يزهـد فى الدنيا ويطلق زوجتـه ليتفرغ للعبادة وقد أجبنا على مثل هذا السؤال . بأن لا رهبانية فى الاسلام ، وأن الزهد معناه الزهد فى الحرام ، لأن الاسـلام دنيا ودين ، وما أكل أحد طعاما خير من أن يأكل من عمله . واذا كانت الصوفية تدعو الى الزهد ، فذلك يدعو الى الكسل وأكل أموال النـاس بالباطـل والله أعلم .

★❋★

ـ وفى رسالة للقارىء/نور موسى آدم من السودان يقول : ما المقصود من قوله تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) ويتبع ذلك بقوله ان بعض الناس يكتبون بعض الآيات ويعلقونهـا على الرءوس لحماية الانسـان من الشرور والأمراض الخبيثـة .

الجواب : معنى الآية الكريمة أنها تشفى قلوب المؤمنين مـن الكفر والنفـاق الى الايمان . أما استعمال القـرآن فيمـا ذكرت فهذا خرافة من خرافات الصوفية والمبتدعين . وكذلك كتابـة بعض الآيات فى صحـن واذابة الآيات فى ماء ثم شربهـا كدواء ، فذلك لا يقره الاسلام . بل هو كهانة من كهانات أهل البدع والخرافات .

واستعمال القرآن فى الحجب والتمائم محـرم . لقولـه ﷺ (من تعلق تميمة (أى حجابا) فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعـة فلا ودع الله له) . ولا يجـوز الاستشفاء بالقرآن الا بالرقية الشرعية بشرط أن تكون من عين أو حمة . وتكون الرقية الشرعية

Upload by: altawhedmag.com

بالقراءة لا بالكتابة بمعنى أنه يقرأ المعوذتين فى كفيه ويتمسح بهما ويعمل ذلك ثلاث مرات والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ويسل القارىء/عبد الفتاح محمد النبوى/من منيا القمح بالشرقية ـ عن حكم التصوير الفتوغرافى أو التماثيل أو التصوير باليد .

وقد أجبنا مرارا على مثل هذا السؤال فى أعداد سابقة . وقلنا ان التصوير لكل ذى روح حرام حرام سواء كان فتوغرافيا أو رسما باليد ، أو نحتا للتماثيل ـ ودليل ذلك قول النبى ﷺ (انما المصورون فى النار) كما يأتى المصور يوم القيامة مع الصورة التى صورها ـ ويدخل النار ويقال له : لن تخرج حتى تنفخ فيها الروح وليس بنافخ ـ ويقول بعض العلماء ان ذلك قاصرا على التماثيل فقط . وهذا كلام من عندهم فان عائشة رضى الله عنها كان لها قرام (ستارة) فيها صورة . فلم يدخل جبريل عليه السلام بيت رسول الله ﷺ . وقال جبريل ـ نحن معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب أو صورة ـ ثم أخذ الرسول ﷺ القرام ومزقه .

ويستثنى من ذلك ما اضطررنا اليه كصورة البطاقة وجواز السفر ونحو ذلك لأن الله تعالى أحل ذلك بقوله (ما جعل عليكم فى الدين من حرج) .

★ ❋ ★

ويسأل القارىء/عرابى محروس عبد الفضيل/من أبنوب أسيوط عن صحة الأحاديث التالية :

(أ) (تزوجوا الودود الحلوب الولود) وصحته « تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الأمم » ـ صحيح ـ رواه أبو داود والنسائى عن معقل بن يسار .

Upload by: altawhedmag.com

(ب) (الكلام فى المسجد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لا أصل له .

وحكم الصلاة على النبى ﷺ عقب الأذان سنة سرا وهى مطلوبة من كل من يسمع المؤذن لقوله ﷺ (اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على . فان من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا) والجهر بها من المؤذن بدعة لا تقبل لأن كل بدعة فى الدين ضلالة . والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ كما نقول للقارىء/ياسر عبد الجواد النجار انه يجوز الزواج من بنت ابن خالتك ما لم تكن هناك موانع شرعية والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ونقول للقارىء/زين العابدين محمد عابدين ـ من توشكى بأسوان ـ ان الراجح والمقصود من آل محمد : هم الذين اتبعوه بحق . ويدخل فى ذلك آل بيته الذين استنوا بسنته ـ فان كان من آل بيته خارج عن سنته فهو ليس من آله . لأن قرابة الدين أقوى من قرابة العصب والله أعلم .

★ ❋ ★

ـ ويسأل القارىء/حمدى مصطفى من العتمور بكوم أمبو أسوان عن الحديث (القاتل والمقتول فى النار) وصحته (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار ، قلنا يا رسول الله هذا جزاء القاتل . فما بال المقتول ؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه) رواه البخارى وغيره .

وما يشاع من أن من أراد ازالة قبر أبى الحسن الشاذلى يصاب بالشلل ، فذلك خرافة ودعاية من دعايات الصوفية المفسدة للعقيدة ، لأن المعصوم ﷺ قال لعلى بن أبى طالب لا تدع تمثالا

Upload by: altawhedmag.com

الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته • والله أعلم •

★ ❋ ★

ـ ويسأل القارىء/حماد محمد حماد من أولاد غريب بسوهاج ، عن الفرق بين المقسطين والقاسطين •

والجواب : المقسطون فى قوله تعالى ان الله يحب المقسطين • هم أهل العدالة الذين لا يجورون فى أحكامهم ـ وأما القاسطون : فهم الكافرون الجائرون عن طريق الحق • وهؤلاء سيكونون وقودا لجهنم • وذلك من كلام الجن الذى استمعوا للقرآن • والله أعلم •

★ ❋ ★

ـ ويسأل القارىء/محمد زكى الوزان ـ من كفر عشرى بالاسكندرية / عن امرة أفطرت بعض الأيام فى رمضان بعذر شرعى ، وأرادت أن تصوم ستة أيام من شوال فأيهما تقدم : قضاء أيام رمضان أم صيام الأيام الستة من شوال ؟

الجواب : قضاء أيام رمضان دين ، ودين الله أحق بالقضاء ، فالأفضل أن تصوم قضاء ما أفطرته من رمضان ـ وان خافت فوات شهر شوال جاز لها البدء بصيام الأيام الستة ، لأن قضاء رمضان يجوز صيامه بعد شوال • والله أعلم •

★ ❋ ★

ـ ومن الصنافين مركز منيا القمح بالشرقية ـ يسأل القارىء طه عبد الرحمن سالم • فيقول لماذا شبه القرآن الكريم الموت بالمصيبة • مع أن لكل أجل كتابا •

الجواب : فى اللغة العربية كلمة أصاب تفيد الخير والشر • قال تعالى (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ويقول الراغب : أصل الكلمة من الفعل أصاب • فيقال فلان أخطأ فى قصده ، وأصاب الذى قصده أى وجده • والصوب

Upload by: altawhedmag.com

بسكون الواو : نزول المطر بقدر ما ينفع • ومنه أصاب السهم اذا وصل المرمى • والمصيبة أصلها الاصابة عند الرمى ، ثم اختصت بالنائبة • قال تعالى : أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها • وقال وما أصابكم يوم التقى الجمعان •

وقال بعضهم الاصابة فى الخير اعتبارا من المطر والخير ، وفى الشر اعتبارا باصابة السهم وكلاهما يرجعان الى أصل الفعل أصاب •

ففى الخير قال تعالى : ان تصبك حسنة تسؤهم • وقال ولئن أصابكم فضل من الله ... الآية ، وقال تعالى يصيب به من يشاء ...

وقد جاء فى الحديث الشريف ما يعزز ذلك • فقد قال ﷺ (عجبا لأمر المؤمن ان أمره كله خير ، ان أصابته سراء (أى ما يدعو الى الفرح والسرور) شكر فكان خيرا له وان أصابته ضراء صبر فكان خيرا له) حديث صحيح •

ولعل القارىء يدرك من ذلك : أن كلمة مصيبة اشتقت من أصاب وهو يفيد الخير والشر • فان قيل أصاب الموت أى أدركه الموت • وليس ذلك شرا كما يظن السائل الذى أتاح لنا الوقوف على أصل الكلمة والله أعلم •

★ ❋ ★

ـ وللقارىء شعبان الصاوى من قرية خمارة بايتاى البارود : سؤالان أحدهما عن شعور الميت بما يفعله الأحياء •

والجواب : والله أعلم أنه يكون قرير العين مسرورا اذا ترك أولادا بررة يدعون له بعد موته وغير ذلك • وبالعكس ينال من العذاب اذا كان سببا فى ارتكاب محظور : كمن يوصى ببناء قبر له مرتفع عن الأرض ، أو النياحة عليه عند الموت اذا لم يوصهم بترك هذا المنكر • لقوله ﷺ : من نيح عليه عذب بما نيح عليه •

Upload by: altawhedmag.com

وجوابا على سؤاله الثانى فى نجاسة الماء : أنه لا ينجس اذا زاد على قلتين • والقلة جرة كبيرة من قلال قبيلة هجر • وهى كانت معروفة بسعتها حينذاك والله أعلم •

★ ❋ ★

ويسأل القارىء / حسين عبد الله رزق من عزبة الستين بكفر الشيخ : عن الحكم فيمن صلى الصبح وقرأ القرآن ثم اتضح له أنه جنب •

والجواب : عليه بالاغتسال فورا ثم يصلى الصبح بعد الغسل مباشرة ولو بعد طلوع الشمس • ومادام الأمر قد صدر منه نسيانا فلا شىء عليه • ومن سماحة الاسلام أن رفع عنا الخطأ والنسيان — وجاء فى أدعية القرآن : ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا • والله أعلم •

★ ❋ ★

ونقول للقارىء/علاء السيد — موظف بالتأمينات بالجعفرية : ان ما ذكره فى رسالته من أن رجلا يدعى أن يشفى الأمراض بواسطة جنى يلبسه ، فهذا دجل وتدليس على الناس ، وكهانة وشعوذة يجب تكذيبها ، فالجنى لا يشفى مريضا ، وكل ذلك ادعاء باطل • ولو كانت الشريعة قائمة لاعتبرت مثل هذا الرجل محترفا بالسحر • وتقضى الشريعة بقتله • وهذا أمر يملكه الحاكم • وأنتم يا أهل القرية يجب عليكم الوقوف أمام هذا الدجال موقف المكذب لاموقف المتردد حتى لا يجد من يصدقه والله أعلم •

★ ❋ ★

ونقول للقارىء / عبد الحميد محمد مسعد من قرية المواجد / بالمنزلة دقهلية ان ما قرأه من أن روح النائم تلتقى بأرواح أخرى حية أو ميتة : فهذا غير صحيح والقرآن يسمى النومة موتة ولكنها موتة صغرى — وكان الرسول ﷺ يقول اذا استيقظ من نومه (الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا واليه النشور) والله أعلم •

محمد على عبد الرحيم

Upload by: altawhedmag.com

إذاعة القرآن الكريم فى خطر

بقلم : محمد نجيب لطفى

ان ما وصلت اليه اذاعة القرآن الكريم يستوجب منا النصيحة لمن يهمه الأمر فعسى أن يتخذ موقفا حازما حاسما بعد أن أضحى الصمت جريمة ولاسيما والخط البيانى للتردى والسقوط يزداد انحدارا يوما بعد يوم ، ولو أن الاذاعة المذكورة اكتفت بالقرآن المرتل والسنة الصحيحة والفتاوى الصائبة لأحسنت صنعا ولكنها للأسف الشديد لم تلتزم بذلك ولذا فهى فى خطر ، وهاكم بعض الأدلة على ذلك :

أولا : ورود كثير من الفتاوى المخالفة للقرآن والسنة واجماع علماء الأمة وذلك فى برنامج « بين السائل والفقيه » ومن أمثلة ذلك اباحة الغناء والموسيقى مطلقا واباحة كثير من الشرك كالتوسل والزيارة غير الشرعية للقبور ، والصلاة فى المساجد التى بها قبور ، واقامة السرادقات للعزاء وما يصحبها من منكرات وغير ذلك من الفتاوى الباطلة .

ثانيا : تغلغل الصوفية والفكر الصوفى بصورة عجيبة وغريبة وكأنها أى الاذاعة لم تؤسس ولم تنشأ الا من أجل الدعوة الى الصوفية الباطلة والفكر الصوفى الضال المنحرف . ولذلك فهى تقدم كل ليلة ما يسمونه بالأمسية وهناك شرط أساس وضرورى وهو أن تنقل من مسجد به قبر ولابد أن يكون صاحب القبر « عارفا بالله » هذا فضلا عن احتفالها بما يسمونه بالموالد لمن يعتقدون فيهم أنهم أولياء . أيضا يقدم برنامج يسمى « من دعاء الأنبياء والصالحين » وطبعا المقصود بالصالحين هنا هم الصوفية لا أحد غيرهم .

ثالثا : تقديم ما يسمونه « بالابتهالات » باسراف ممجوج ،

Upload by: altawhedmag.com

وهذه الابتهالات من البدع والمحدثات فى الدين ، فضلا عما تحمله من شرك وضلال كقولهم أن سيدنا محمد ﷺ أول خلق الله وأنه خلق من نور معتقدين بذلك أنهم يتقربون الى الله وهذا باطل ومخالف لهديه ﷺ لأنه القائل فى الحديث الصحيح لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم انما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله » .

ومن عجب أنهم يبتهلون أحيانا ببعض أبيات من بردة البوصيرى الشركية ومن أمثال ما ورد فيها :

فمن جودك الدنيا وضرتها ★★ ومن علومك علم اللوح والقلم

وأحيانا يتوسلون بجاه النبى ﷺ ويطلبون منه العفو والمغفرة .

رابعا : ورود كثير من الأحاديث الموضوعة والضعيفة والقصص الاسرائيلية فى ثنايا البرامج صباح مساء وفى ذلك كله ترويج للصوفية وللفكر الصوفى كما قدمنا وفى ذلك قمة الخطورة لأن المستمعين الى هذه الاذاعة من العوام والدهماء يعتقدون صحة كل ما يقال فيها ويصعب بعد ذلك تصحيح مفاهيمهم بعد رسوخ الباطل فيها .

خامسا : الاحتفال بما يسمونه مناسبات اسلامية والاسلام من ذلك براء مخالفين بذلك الشريعة الاسلامية ومحادين الله ورسوله ، فالحق هو القائل « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » الحشر الآية ٧ . والرسول ﷺ هو القائل فى الحديث المتفق عليه « من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » وفى رواية مسلم « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » وغير ذلك من الأدلة ، بل والأدهى من ذلك والأمر أنهم يحتفلون بالمناسبات الوضعية كاحتفالهم بما يسمونه بعيد الأم أو عيد الطفولة أو عيد العمال .

سادسا : عدم الدقة فيما يقدم من معلومات سواء كان ذلك فى الفقه أو السيرة أو العقيدة وذلك من شأنه أن يحدث البلبلة فى أذهان المسلمين ونفوسهم .

Upload by: altawhedmag.com

وبعد ... فان ما قدمت ان هو الا قليل من كثير وغيض من فيض وهو على سبيل المثال لا الحصر والاستقراء .

وأخطر ما فى الأمر أن قطاعا كبيرا من عامة المسلمين يستمعون الى هذه الاذاعة بعد انصرافهم عن الاذاعات الأخرى المليئة بالسموم والأباطيل والخلاعة والمجون ، وهم يعتقدون صحة كل ما يسمعون ولا تستطيع بحال أن تصرفهم عن هذه الاذاعة أيضا . وتجد من الصعوبة بمكان أن تثبت لهم ما هناك من أخطاء بشعة وأغلاط رهيبة . فما العمل ؟! وما الحل ؟!

الحل أن يتقى الله هؤلاء القائمون على أمر هذه الاذاعة وأن يقدموا ما وافق الكتاب والسنة وأن يطرحوا ما خالف ذلك على وجه الاجمال لأن التفصيل يطول جدا .

وأما عن مستمعى هذه الاذاعة فنصيحتى اليهم أن يزنوا كل ما يسمعون بميزان القرآن والسنة وأن يطرحوا كل قول مخالف لهما مهما كان قائله ولا يغتروا بكثرة الفساد وكثرة السكوت عليه فانما يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال وعليهم ألا يعتمدوا بالكلية على المواد المسموعة بل عليهم أن يكثروا من الاطلاع على مؤلفات علماء السنة والى السماع من علماء السنة الموثوق بهم وبأقوالهم وأن يعلموا يقينا أن الكل يؤخذ من كلامه ويرد الا المعصوم ﷺ وأن يعلموا أنه لا عذر لمن استطاع أن يدرك الحق ثم أخلد الى الأرض ورضى بما يسمع دون تحقيق وتمحيص .

والى أن يتخذ قرار قاطع أقول لمن يهمه الأمر : « ان اذاعة القرآن الكريم فى خطر فهل من مستجيب لهذه الصرخة ؟! أم هى صرخة فى واد .

والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

محمد نجيب لطفى

العدوة ــ الفيوم

Upload by: altawhedmag.com

دفاع عن السنة المطهرة

بقلم / علي ابراهيم حشيش

— ٨ —

هل يكلم الله المتصوفة ؟

من الصوفيين من ادعى أن الله تكلم اليه ، والعجيب أن يجد هؤلاء من ينشر لهم هذه الافتراءات ! والأعجب أن يجعلوهم هم العارفين ، ولو كانوا عارفين بالكتاب والسنة المطهرة ما وصلوا الى هذا الحد من الجرأة على الله عز وجل .

فالتحدث مع الله تعالى لا يكون الا لنبى أو رسول وقد قال سبحانه : « وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه على حكيم » (٥١/الشورى) .

وكل من ادعى أن الله تكلم اليه فهو ادعاء مردود ، فقد انقطع الوحى بموت رسول الله ﷺ وتم الدين ، وطريقة الوحى بينتها السنة المطهرة ، فقد روى البخارى فى صحيحه (٣/١) عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن الحرث بن هشام رضى الله عنه سأل رسول الله ﷺ : فقال : يا رسول الله كيف يأتيك الوحى ؟ فقال رسول الله ﷺ : أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيفصم عنى وقد وعيت عنه ما قال ، وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فأعى ما يقول ، قالت عائشة رضى الله عنها :ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا » هذه هى طريقة الوحى كما بينتها السنة المطهرة أما أن يأتى من يدعى أن الله تكلم اليه ،

Upload by: altawhedmag.com

فليقل لنا : كيف كلمه الله ؟ فاذا قال قائل « تخيلت » كما قالها الكاتب توفيق الحكيم فهذا قول مردود عليه وقد رد عليه الشيخ الشعراوى فى العدد (٦١) من جريدة اللواء الاسلامى ٩ جمادى الآخرة ١٤٠٣ هجرية قائلا : فان كان الحديث من الله تخيلا أن الله يقول .. فكأن الاستاذ توفيق الحكيم قد قيد ارادة الله بارادته هو ، فكأن ما يريده عقل توفيق الحكيم يقوله الله سبحانه وتعالى فى مقالاته ومالا يريده لا يقوله واعتبر الشيخ ذلك ولو تخيلا اجتراء على الله جسيما .

ثم قال الشيخ : ولكن هذه أول مرة أقرأ فيها وأسمع أن الله كلم بشرا وأن هذا البشر ليس نبيا ولا رسولا » .

قلت : هذا قول مردود على الشيخ ، لأن هناك من الصوفيين من ادعى أن الله كلمه ، ودفاع الشيخ الشعراوى عن الصوفيين دفاع باطل وسنبين بطلانه فالحقيقة بنت البحث .

أما دفاع الشيخ عن الصوفية فيظهر من الحديث الذى أجراه الأستاذ جمال بدوى مع الشيخ الشعراوى ونشرته جريدة الشعب فى العدد (١٧٧) فى ٢٠ رجب سنة ١٤٠٣ هجرية (ص ١٥) حيث سأله الأستاذ جمال قائلا : بعض رجال الصوفية يتخيلون الحديث مع الله ؟ قال الشيخ : الصوفى لا يتخيل ... الصوفى يقول لله ما يحب ... انما لا يقول ان الله قال له كذا أو كذا ...

قال : الحلاج قال ما هو أكثر من ذلك .. قال : ما فى الجبة الا الله .

قال الشيخ : ولكنه لم يقل أن الله تكلم اليه .. والحكيم قال ذلك .. وهذا كذب وافتراء .. ولذلك تحديته وطلبت عقد ندوة علنية يحضرها الحكيم وزكى نجيب محمود ويوسف ادريس .

قلت : وأما بطلان هذا الدفاع الذى يجزم فيه الشيخ بأن الصوفى لم يقل أن الله تكلم اليه فيظهر واضحا فيما كتبه الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الأسبق فى كتابه سلطان العارفين

Upload by: altawhedmag.com

أبو يزيد البسطامى (ص ١٢٦) فى الحديث الذى جرى بين الله وأبى يزيد :

قال أبو يزيد : أوقفنى الله بين يديه ، وقال :

« يا أبا يزيد : بأى شىء جئتنى » ؟ قلت : بالزهد فى الدنيا .

قال : « انما مقدار الدنيا عندى جناح بعوضة ، ففيم زهدت ؟

قلت : الهى أستغفرك من ذلك ، جئت بالتوكل اليك ، فقال :

« عند ذلك قبلناك » .

والكتاب ملىء بمثل هذا مما لا يتسع المجال لسرده فماذا يقول الشيخ الشعراوى فى هذه الجرأة البالغة على الله عز وجل والتى ادعى فيها أبو يزيد أنه وقف بين يدى الله وكلمه الله ؟ بل أين دعوى الشيخ بأن الصوفى لا يتخيل .. الصوفى يقول لله ما يحب .. انما لا يقول ان الله قال له كذا وكذا ..

بل أين حجة الشيخ حين قال : ولكن هذه أول مرة أقرأ فيها وأسمع أن الله كلم بشرا وأن هذا البشر ليس نبيا .. ولا رسولا .. ؟ ذلك القول الذى قاله يوم كان يرد على جرأة توفيق الحكيم على الله عز وجل وهو يتخيل الحديث مع الله .

هل يستطيع الشيخ الشعراوى أن يحكم على (سلطان العارفين) ! أبى يزيد البسطامى وما كتبه شيخ الأزهر الأسبق الدكتور عبد الحليم محمود بما حكم به على الكاتب توفيق الحكيم ، حيث حكم على ما كتبه توفيق الحكيم بأنه (ضلال واضلال) رغم أن الحكيم يقول « تخيلت » والبسطامى يقول : « رفعت الحجب » يظهر ذلك مما كتبه شيخ الأزهر (ص ٨٤) فى نفس كتابه السابق وقد حدث منصور بن عبد الله قال : سمعت موسى يقول سمعت ابى يقول : بينما أنا قاعد خلف أبى يزيد يوما اذ شهق شهقة فرأيت أن شهقته تخرق الحجب بينه وبين الله ، فقلت : يا أبا يزيد رأيت عجبا ، فقال يا مسكين ، وماذاك العجب ؟ فقلت : رأيت شهقتك تخرق الحجب حتى وصلت الى الله تعالى فقال : يامسكين ان الشهقة الجيدة هى التى اذا بدت لم يكن لها حجاب تخرقه » .

Upload by: altawhedmag.com

وهكذا نرى الاعتداء على كتاب الله الذى « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » (٤٢/فصلت) فلم يكتف الكاتب بأن يجعل البسطامى من الذين كلمهم الله عز وجل ، لم يكتف بالاعتداء على مقام النبوة والرسالة لأن التحدث مع الله لا يكون الا لنبى أو رسول ، بل اعتدى على كتاب الله ورفع الحجب وخرقها بين الله وبين أبى يزيد ويظهر هذا الاعتداء واضحا جليا فى قول الحق سبحانه : « وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه على حكيم » (٥١/الشورى) .

بل اعتداء على السنة المطهرة يوجب الدفاع ، حتى لا تزلزل العقيدة على يد كاتب كان شيخا للأزهر يزعم أن شهقة صوفى خرقت الحجب حتى وصلت الى الله بل وضع مراتب للشهقات فجعل الشهقة الجيدة اذا بدت لم يكن لها حجاب تخرقه » . فالسنة المطهرة تنكر مثل هذه الافتراءات فيقول شارح العقيدة الطحاوية تحقيق الشيخ الألبانى (ص ١٥٠) : وقد روى مسلم عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه أنه قال : « قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات ، فقال : ان الله لا ينام ولا ينبغى له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور » وفى رواية النار ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه » . فيكون — والله أعلم — معنى قوله ﷺ لأبى ذر « رأيت نورا » : أنه رأى الحجاب ، ومعنى قوله « نور أنى أراه » : النور الذى هو الحجاب يمنع من رؤيته ، فأنى أراه ؟ أى فكيف أراه والنور حجاب بينى وبينه يمنعنى من رؤيته ؟ فهذا صريح فى نفى الرؤية .

قلت : هذا رد قوى مبنى على السنة المطهرة ، نرد به على أعداء أهل الحديث ، ونجمع فيه بين الأحاديث التى ادعوا عليها التناقض والاختلاف ، فلا تناقض بين ما ثبت فى الصحيحين واتفق عليه الشيخان البخارى (٣/١٢٠) كتاب تفسير القرآن سورة النجم

Upload by: altawhedmag.com

ومسلم (١/٨٩) كتاب الايمان ـ باب معنى ولقد رآه نزلة أخرى ـ وما اتفق عليه البخارى ومسلم يكون فى أعلى درجات الصحيح كما اتفق على ذلك علماء مصطلح الحديث واللفظ هنا لمسلم عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة «ومسروق هذا قال فيه الحافظ بن حجر فى التقريب (٢/٢٤٢) رقم (١٠٥٥) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى الوادعى ، أبو عائشة الكوفى ، ثقة فقيه عابد » فقالت (يعنى أم المؤمنين) : يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية قلت : ما هن قالت : من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية قال : وكنت متكئا فجلست فقلت : يا أم المؤمنين أنظرينى ولا تعجلينى ألم يقل الله عز وجل : ولقد رآه بالأفق المبين ـ ولقد رآه نزلة أخرى فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : انما هو جبريل لم أره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الأرض فقالت : أولم تسمع أن الله يقول : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، أولم تسمع أن الله يقول : وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انه على حكيم ، ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئا من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية والله يقول يأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته ، قالت ومن زعم أنه يخبر بما يكون فى غد فقد أعظم على الله الفرية والله يقول : قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله » .

هذا ما قالته عائشة الصديقه بنت الصديق رضى الله عنهما مانعة رؤية الله عز وجل فى الدنيا وفى رواية عندما سألها مسروق هل رأى محمد ربه ؟ قالت لقد قف شعرى ـ أى قام من الفزع لما حصل عندها من هيبة الله واعتقدته من تنزيهه تعالى واستحالة وقوع ذلك ثم قالت له ـ اين أنت من ثلاث آيات ؟ ـ وذكرت الحديث السابق وهذه رواية البخارى (٣/١٢٠) تفسير سورة النجم .

Upload by: altawhedmag.com

ولا تعارض اذا التزمنا فى تفسيرنا فى هذا الأمر العقائدى بالكتاب والسنة المطهرة فقول عائشة رضى الله عنها من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية وأنها لم تقل هذا من فراغ أو من رأيها ولكن بعد أن سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل : « ولقد رآه بالأفق المبين — ولقد رآه نزلة أخرى » فقال ﷺ : انما هو جبريل .

وأما قول أبى ذر سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ؟ فقال : « نور أنى أراه — رأيت نورا — » .

قلت : ولا تعارض هنا اذا علمنا أن النور هو الحجاب الذى يمنع رؤيته ، كما جاء فى السنة المطهرة وذلك فى صحيح مسلم (١/٩٠) كتاب الايمان باب حجابه النور عن أبى موسى قال قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات الحديث المذكور وفيه حجابه النور وفى رواية أبى بكر — النار — لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه .

قلت : من هنا نرى بنور السنة المطهرة : أن الله عز وجل حجابه النور ، والرسول ﷺ رأى الحجاب ، فقال رأيت نورا ، والنور الذى هو الحجاب يمنع من رؤيته فقال ﷺ : أنى أراه ؟ أى فكيف أراه والنور حجاب بينى وبينه يمنعنى من رؤيته فصدقت أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عندما قالت من زعم أن محمدا ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية .

ويظهر ذلك واضحا من تفسير كلمة « أنى » للراغب الاصفهانى فى المفردات فى غريب القرآن (ص ٢٩) كتاب الألف فيقول : أنى : للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل أنى بمعنى أين وكيف لتضمنه معناها فقول الرسول : « أنى أراه » تعنى : كيف أراه والنور حجابه ، ومبلغ علم البشر ما وصف به الحق نفسه بقوله : « الرحمن على العرش استوى » (٥/طه) وفى ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية فى شرح العقيدة الأصفهانية : « الذى اتفق عليه سلف الأمة وأئمتها أن يوصف الله تعالى بما وصف به نفسه ،

Upload by: altawhedmag.com

وبما وصف به رسـوله من غير تحريف ولا تعطيل ومـن غير تكييف ولا تمثيل فانه قد علم بالسـمع مع العقل أن الله « ليس كمثله شيء » (١١/الشورى) نقل ذلك السفارينى فى لوامـع الأنوار لشرح الدرة المضيئة (١/٢٢٠) وفى نفس المرجـع (٢/٢٥٥) باب هل رأى محمد ربه ليلة الاسراء يقول السـفارينى : وقال بعض العلمـاء فى هـذا الحديث قـد أجمعنا على أنه تعالى ليس بنور ، وخطأنـا المجوس فى قولهم هـو نور ، والأنوار أجسـام والبارى سبحـانه وتعـالى ليس بجسـم والمراد بهـذا الحديث أن حجابه سبحانه النـور وكذلك روى فى حـديث أبى موسى رضى الله عنه فالمعنى كيف أراه وحجابه النـور .

قلت : هـذا الحجاب الذى لو كشفه الله لأحـرقت سبحـات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقـه كما أثبتت ذلك السنة المطهـرة يدعى الصوفية أنهـم خرقوة فأيهما نصدق ما رواه مسـلم عن رسول الله ﷺ أم ما كتبه الدكتور عبد الحليم محمود على لسـان الصوفى الذى يقول لابى يزيد رأيت شهقتك تخـرق الحجب بينك وبين الله حتى وصلت الى الله ويقول أبو يزيد : يا مسكين ان الشهقة الجيدة هى التى اذا بدت لم يكن لها حجاب تخرقه .

قلت : هـذا اعتداء على السـنة المطهـرة ، فبشر ليس بنبى ولا رسـول يدعى أن الله يكلمه بلا حجاب حيث أن الحجاب خرقته شهقة هـذا الصوفى ، فما أضعف هـذا الحجاب وكيف يكشف ويخرق لصوفى ويستحيل على نبى ؟

أبعد ذلك يستطيع الشيخ الشـعراوى أن يدافع عن الصوفية ويقول : الصوفى لا يتخيل .. الصوفى يقول لله ما يحب .. انمـا لا يقول أن الله قال له كذا وكذا ..

جعلنـا الله من الذين دعا لهم رسول الله ﷺ بقوله : « نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاهـا وحفظها وبلغهـا ، فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه » .

هذا ما وفقنى الله اليه . وهو وحده من وراء القصد

على ابراهيم حشيش

Upload by: altawhedmag.com

موجز أحكام شهر رجب

بقلم : محمد عبد الحكيم القاضى

لقد قامت حول كثير من أشهر المسلمين طائفة من المسائل يتحدث فيها الخاصة والعامة ، بعضها صواب وحق ، وبعضها خطأ وبدعة ، فاذا كان من واجب المشتغل بالعلم أن ينصح ، فمن أوجب الواجب أن يتخير وقت الموعظة ، ونحن — فى هذا الميقات الذى نحسبه مناسبا — نلقى الضوء على أهم الأحكام الشرعية لشهر رجب ، ليميز الله الخبيث من الطيب ، ويعرف المسلمون الصواب من الخطأ فى معتقداتهم وعباداتهم — قاصدين وجه الله تعالى ، وعليه التوكل :

شهر حرام :

يقول الله تعالى : « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض ، منها أربعة حرم .. » .

(التوبة / ٣٦)

وقد فسر النبى ﷺ هذه الأشهر فى خطبته يوم حجة الوداع بقوله : « .. السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر : الذى بين جمادى وشعبان » .

(وهو مخرج فى الصحيحين)

والأشهر الحرم كان القتال فيها حراما فى الجاهلية ، ثم استمر حراما فى الاسلام .

رجب مضر :

لكن الذى يلفت النظر هو أن النبى ﷺ سماه « رجب مضر » ،

Upload by: altawhedmag.com

وحدد موقعه من السنة فقال : « الذى بين جمادى وشعبان » . وهذا يشير الى أمر مهم ، وهو أن مضر وربيعة ـ كلتيهما ـ كانتا تحرمان شهر رجب ، ولكن اختلفوا فى موضعه ، فأما ربيعة فكانت تعد (رمضان) هذا الشهر وتحرمه ، واما مضر فكانت تحرم (رجب) ـ الذى نعرفه . وتأتى دقة التشريع الاسلامى الشريف ، واحتراز النبى ﷺ لأمته ، فيحدد حين تشتبه الأمور . فلولا صنع مثل ذلك أقوام من علماء أمته فى هذه الأيام ؟ أن يحددوا حين الاشتباه ، وأن يضعوا « النقط فوق الحروف » حين الايهام ؟

الصيام فى رجب :

الصيام ـ بعامة ـ أمر مستحب فى الشريعة ، لقول النبى ﷺ : « الصوم جنة » (رواه الترمذى وغيره) .

وخصوصا للشباب لقوله : « ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فانه له وجاء » .

ولكن لهذا الاستحباب شروطا ، منها ألا يعزم صوم الدهر ، فقد حرم ذلك ، ومن ظن فيه قربة فقد أخطأ . ومنها أن يستثنى أياما بأعيانها لا يختصها بصيام مثل يوم الجمعة ـ الا أن يوافق عادته . ومنها أن يفطر فى العيدين وأيام التشريق ـ وجوبا .

ولا يستحب صيام شهر بأكمله غير رمضان ، لأنه أشبه بصيام الدهر ، ولأنه ليس من هدى النبى ﷺ ، فمن حديث عائشة :

« ما رأيت النبى ﷺ أكمل صيام شهر قط الا رمضان » .

وعلى هذا يجرى الحكم فى شهر رجب ، فهو يصام منه ويترك ـ مثل بقية الأشهر ، **وليس فى رجب يوم واحد منصوص على صيامه بحديث صحيح** ، وقد قطع بذلك كثير من الأئمة ، منهم الحافظ بن رجب الحنبلى الذى قال : « ولم يصح فى فضل صوم رجب بخصوصه شىء عن النبى ﷺ ولا عن الصحابة » (لطائف

Upload by: altawhedmag.com

المعارف ص ١٢٣) ، وهذا هو المفهوم من كلام ابن حجر فى « تبيين العجب » وغيره من الأئمة . ومن ثم فقد كره أكثر السلف صيام رجب مجتمعا ، منهم ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير ويحيى بن سعيد الأنصارى والامام أحمد ، وكان أبو بكرة — رضى الله عنه — رأى أهله يتأهبون لصيام رجب ، فقال لهم : « أجعلتم رجب كرمضان » ؟ وألقى السلال وكسر الكيزان .

وأما الأحاديث التى يرددها العامة فى فضائل الصيام فى رجب فهى ما بين شديد الضعف وموضوع ، وليس لواحد منها نصيب من الصحة ، ولولا مقام التلخيص لسودنا الصفحات فى أسانيدها ، ولكن أغنانا عن كثير من ذلك الامام ابن حجر العسقلانى فى كتابه « تبيين العجب » وهو كتاب نفيس لمن يعلم .

صلاة الرغائب :

وكذلك يشيع بين (علماء العامة) — وكثير من وعاظ المساجد — الحث على صلاة مخصوصة يسمونها « صلاة الرغائب » ، ويحددون لها ميقاتا هو الجمعة الأولى من شهر رجب ، وهى صلاة مبتدعة ، ليس لها فى الشريعة أصل ، وانما اخترعت بعد أربعة قرون من الهجرة النبوية ، ولذلك لا يوجد لها ذكر فى كتب المتقدمين وفقههم . وللأسف فقد اجترأ المبتدعون على مقام النبى ﷺ — وكذبوا عليه ، فوضعوا أحاديث اخترعوها فى فضل هذه الصلاة . وأهل العلم بالحديث يحكمون بكذب هذه الأحاديث وبطلانها ، فليتأمل ذلك من كان له قلب .

العمرة فى رجب :

وأما العمرة فيه فهى مستحبة عند كثير من أهل العلم ، وقد روى ذلك عن عمر بن الخطاب وكثير من السلف . وفيه حديث عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ اعتمر فى رجب . وكانت عائشة تفعل ذلك .

Upload by: altawhedmag.com

وأما الزكاة :

لكن العجب أن بعض عوام المسلمين وبعض الوعاظ يتحـاثون على اخراج زكاة أموالهم فى هذا الشهر بالذات ، ويظنون أنه مـن البركة • وليس فى ذلك أثر صالح للحجة ، وانما زكاة الأموال تجب حين يحول الحول منذ ملكية النصاب ، فاذا كان هناك امام يبعث السـعاة فليس هناك تحديد لوقت بعثهم ، وانما اختلفـوا فى أى الأشهر أحب : أهو المحرم لأنه أول الحول ، أم هو رمضان لفضله – وليس فى اختلافهم شىء ، وانما هو على الأفضلية لا على التعيين •

فلنتق الله ولنتعلم :

فلنتق الله فى ديننا ولا نجعله موضعـا لأوهام الواهمين ، وبدع المبتدعين ، ولنطلب علم هـذا الشرع الشريف ، فانه الحصن الحصين ، والله من وراء القصد ، وهو المستعان •

محمد عبد الحكيم القاضى

بقية مقال (باب السنة)

بالأحاديث الموضوعـة مثل كتاب خزينـة الأسرار ، وكتب الروض الفائق ونزهة المجالس ومكاشفة القلوب ، والعرائس وكتب الغزالى والباجـورى والشـعرانى • ويكفيـه مـن الـكتب الصحيحـة ، رياض الصالحين للنووى ، وبلوغ المرام لابن حجر ، وتبيين العجب فى فضائل شهر رجب ، والسـنن والمبتدعات للشـيخ محمد أحمد عبد السـلام ، والبدعة للشيخ شلتوت ، وزاد المعـاد لابن القيم وكل مؤلفات ابن القيم وابن تيمية رحمهما الله ، وفتـح المجيد ، وكتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب ، والكلم الطيب والوابل الصيب •

والله المستعان وهو تعالى أعلم

محمد على عبد الرحيم

Upload by: altawhedmag.com

القرآن المعطّل

بقلم : معاوية محمد الهيكل

« الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا » (الكهف) .

وبعد فان القرآن الكريم : يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم (المائدة) .

فبمثل هذا تحدث القرآن عن نفسه فهو الكتاب الخالد والمرجع الوحيد للأمة وهو الفرقان الذى يفرق بين الحق والباطل « كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

أنزله الله على نبيه عليه الصلاة والسلام منجما « مفرقا » وقد استغرق نزوله بضعة وعشرين عاما منذ بعثة النبى ﷺ الى أن لحق بالرفيق الأعلى .

فيجب على كل مسلم أن يحاسب نفسه على حظه من بيان القرآن للدين ومن هداه من ضلال الضالين ومن موعظته للغافلين ، فبمقدار حظه من هذه الأضواء الثلاثة يكون مقامه فى المتقين . وان هذا المقدار ليصغر ويكبر تبعا لفهم القرآن وتدبره ، اذ تتجلى له فى كل سورة يتلوها آيات من بيانه فى علمه وعرفانه وحكمه وأحكامه ، فيه : من دلائل الاعجاز وفيه براءة النبى ﷺ ومن اتبعه من عبادة ما يعبده المشركون من الأنداد والشفعاء فهو كتاب الدين والدنيا وهو القانون الصالح لكل زمان ومكان « ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء » وقال تعالى « وأنزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع

Upload by: altawhedmag.com

أهواءهم » جمعه الصديق رضى الله عنه مع الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه وساعدهما نخبة طيبة من الصحابة رضوان الله عليهم ، وقد رشحوا زيد بن ثابت لكتابة القرآن فى عهد الصديق لأربع صفات ذكرها الصديق فى قوله له : انك رجل شاب وعاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ ، وهذه صفات توفرت فى زيد بن ثابت أولها : الشباب الذى يساعد على انجاز هذا العمل الشاق ، وثانيها : العقل وهو أصل كل خير دينى ودنيوى ، وثالثها : الأمانة وهى صفة سامية لابد منها فى هذا العمل الشاق الدقيق ، ورابعها : كتابة الوحى وقد مارس ذلك بين يدى رسول الله ﷺ وتعرف ما هو قرآن مما ليس بقرآن وبذلك يصل التوثق والاطمئنان .

ومن مميزات الكتابة فى عهد الصديق أنه لم يقبل الا ما أجمع عليه الجميع أنه قرآن ، وكان المعول فى كتابة القرآن الحفظ والكتابة أى ما كان مكتوبا فى الصحف وما كان محفوظا فى الصدور .

وأنه كان مرتب الآيات على الوضع الذى يقرأ اليوم وهذا ما اتفقت عليه الأمة « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل » « وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين » (يونس) .

وهذا موجز عن كيفية جمع القرآن والمحافظة عليه . فلزاما على الأمة أن تجعله فى المكان اللائق به فتتفهم آياته وتطبق تعاليمه لتفوز بالحسنيين .

ولكن رغم تمهيد الطريق وتيسير المطالب على أيدى السلف الصالح ، تنكبنا السبل وضللنا الغايات ، وانه ليحزن كل مسلم ذى بصيرة موقف الأمة اليوم من كتابهم المجيد ودستور حياتهم الخالد « كتاب أحكمت آياته » هبطت به الى الدرك ، فلا تتفهم معانيه ولا تدرى مقاصده ولا تفقه أحكامه ولا تدرك حكمته ولا تحتكم اليه ولا تحكم به ولا تتفقه فيه تنكبوا عنه الطريق وأخطأوا فيه التطبيق . فما وصلنا الى غاية وما أدركنا أى نهاية .

Upload by: altawhedmag.com

فعجبا وأى عجب !! فى أى العصور نعيش وفى أى المواكب نسير ؟ « وانا لا ندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا » (رباه غياثاه) أدرك هذه الأمة فما لها مدرك سواك • فها هو القرآن يتلى فى المآتم ويقرأ فى الحفلات ويصان فى المتاحف ويسخر للسحر وتحضير الجن ويقرأ على القبور • وبهذه الوسائل الشيطانية يعطل القرآن •

فخالفوا بذلك قول الله تعالى : « ان هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم » فالى متى الغفلة ؟ « ولقد صرفنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس الا كفورا » « كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون • بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون » •

فها هم القوم يارب قد انصرفوا عن كتابك الى متاع الدنيا فلا دين أصابوا ولا دنيا أدركوا • فالى متى الغفلة ومتى العودة الى القرآن ؟

أفيقوا أيها المسئولون واستيقظوا أيها الموحدون وأعلنوها حربا على شياطين الانس الذين عطلوا القرآن وسخروه لمآربهم وأهوائهم قاتلهم الله أنى يؤفكون • وتذكروا قول ربكم : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » •

فاللهم اهدنا للعمل بكتابك وأعن المسئولين على تطبيق أحكامه حتى يعود للاسلام مجده ، انك سميع مجيب الدعوات •

معاوية محمد هيكل

تذكرة

يذكر المركز العام لجماعة أنصار السنة المحمدية جميع فروع الجماعة بموعد انعقاد الجمعية العمومية العادية للمركز العام المحدد لها ظهر يوم الخميس ٢٦ رجب ١٤٠٧ الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٧

والله ولى التوفيق

Upload by: altawhedmag.com

فى هذا العدد :

		صفحة
كلمة التحرير	رئيس التحرير	١
نفحات قرآن	الأستاذ بخارى أحمد عبده	٦
باب السنة	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	١٦
باب الفتاوى	فضيلة الشيخ محمد على عبد الرحيم	٢٣
اذاعة القرآن فى خطر	الأستاذ محمد نجيب لطفى	٣٢
هل يكلم الله المتصوفة ؟	الأستاذ على ابراهيم حشيش	٣٥
موجز أحكام شهر رجب	الأستاذ محمد عبد الحكيم القاضى	٤٢
القرآن المعطل	الأستاذ معاوية محمد هيكل	٤٦

قيمة الاشتراك السنوى للنسخة الواحدة من مجلة التوحيد :

فى مصر : جنيهان مصريان .

فى الخارج : ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة .

وترسل جميع الشيكات والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم (مجلة التوحيد) .

Upload by: altawhedmag.com

هذه المجلــة تصــدرها :

جماعــة أنصار الســنة المحمدية

تاسست عام ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م

ومن أهدافهــا :

١ — الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب • والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعتــه وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وســلم حبــا صحيحــا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أســوة حســنة •

٢ — الدعوة الى أخذ الدين مــن نبعيه الصافيين — القــرآن والسنة الصحيحة — ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمــور •

٣ — الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقــا •

٤ — الدعوة الى اقامــة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله فكل مشرع غيره — فى أى شأن من شئون الحياة — معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه •

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينيه مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع •

رقم الايداع ٤٤ / ١٩٧٥

الثمن ١٥ قرشــا

Upload by: altawhedmag.com